رجال بني المغيرة قاموا اليه فقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها ارايت صاحبتنا
هذه علي ما نتركك تسير بها في البلاد قالت فنزعوا خطام البعير من يده فاخذوني
منه وغضب عند ذلك بنو عبد الاسد رهط ابي سلمة فقالوا لا والله ما نترك
ابننا عندها اذ نزعتموها من صاحبنا فتجاذبوا ابني سلمة بينهم حتى خلعوا يده وا
وانطلق به بنو عبد الاسد وحبسني بنو المغيرة عندهم وانطلق زوجي ابو سلمة
الى المدينة ففرقوا بين زوجي وبين ابني فكنت اخرج كل غداة فاجلس بالابطح فما ازال
ابكي حتى امسي سنة او قريبا منها حتى مر بي رجل من بني عمي فراي ما بي فرحمني
فقال لبني المغيرة الا تخرجون من هذه المسكينة فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها
فقالوا الحقي بزوجك ان شيت ورد بنو عبد الاسد الي عند ذلك ابني فارتحلت
بعيري ثم اخذت بني فوضعته في حجري ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة وما معي
احد من خلق الله قلت اتبلغ بمن لقيت حتى اقدم المدينة على زوجي حتى اذا كنت
بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة ابن ابي طلحة اخا بني عبد الدار فقال الى اين يا بنت
ابي امية قلت اريد زوجي بالمدينة قال او ما معك احد قلت لا والله الا الله وبني
هذا قال والله ما لك من مترك فاخذ بخطام البعير يقود بي معه يهوي بي فوالله
ما صحبت رجلا من العرب قط اري انه اكرم منه كان اذا بلغ المنزل اناخ بي ثم
استاخر عني حتى اذا نزلت استاخر ببعيري فحط عنه ثم قيده في الشجر ثم تنحى الى شجرة
فاضطجع تحتها فاذا دنا الرواح قام الى بعيري فرحله ثم استاخر عني فقال اركبي
فاذا ركبت واستويت على بعيري اتى فاخذ بخطامه فقادني حتى ينزل بي فلم يزل
يصنع بي ذلك حتى اقدمني المدينة فلما نظر الى قرية بني عمرو بن عوف وكان ابو
سلمة بها قال زوجك في هذه القرية فادخليها على بركة الله ثم انصرف راجعا الى مكة
فكانت ام سلمة تقول ما اعلم على اهل بيت في الاسلام اصابهم ما اصاب ال ابي
سلمة وما رايت صاحبا قط كان اكرم من عثمان ابن طلحة قال ابن اسحاق ثم كان اول
من قدمها من المهاجرين بعد ابي سلمة عامر ابن ربيعة حليف بني عدي بن كعب معه
امراته ليلى بنت ابي حثمة بن غانم ثم عبد الله بن جحش بن رياب من بني غنم ابن
دودان بن اسد بن خزيمة حليف بني امية بن عبد شمس احتمل باهله وباخيه ابي
احمد عبد الله بن جحش وكان ابو احمد رجلا ضرير البصر يطوف مكة اعلاها واسفلها
بغير قايد وكان شاعرا وكانت عنده الفرعة بنت ابي سفيان ابن حرب وكانت
امه اميمة بنت عبد المطلب فغلقت دار بني جحش هجرة فمر بها عتبة ابن ربيعة
والعباس ابن عبد المطلب وابو جهل بن هشام فنظر اليها عتبة تخفق ابوابها

ليس فيها

ليس فيها ساكن ثم قال • وكل دار وان طالت سلامتها • يوما ستدركها النكبا والحوب •
ولما خرج ابو احمد بن جحش من دارهم عدا عليها ابو سفيان بن حرب فباعها من عمرو بن علقمة
اخا بني عامر بن لوي فذكر ذلك عبد الله بن جحش لما بلغه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له رسول الله الا ترضى يا عبد الله ان يعطيك الله بها دارا في الجنة
خيرا منها قال بلى قال فذلك لك فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كلمه
ابو احمد في دارهم فابطا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس يا ابا احمد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكره ان ترجعوا في شي اصيب منكم في الله فامسك عن كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بني غنم ابن دودان اهل اسلام قد اوعبوا الى المدينة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرة رجالهم ونسابهم فقال ابو احمد يذكر هجرة بني اسد
بن خزيمة من قومه الى الله تبارك وتعالى والى رسوله وايعابهم في ذلك حين الهجرة

• لو حلفت بين الصفا ام احمد • ومروتها بالله برت يمينها •
• لنحن الاولى كنا بها ثم لم نزل • بمكة حتى عاد غثا سمينها •
• بها خيمت غنم ابن دودان وابتنت • وما ان غدت غنم وخف قطينها •
• الى الله تغدو بين مثنى وواحد • ودين رسول الله بالحق دينها •

• وقال ابو احمد ايضا •

• لما راتني ام احمد غاديا • بذمة من اخشى بغيب وارهب •
• تقول فاما كنت لا بد فاعلا • فيمم بنا البلدان ولتنا يثرب •
• فقلت لها ما يثرب بمظنة • وما يشا الرحمن فالعبد يركب •
• الى الله وجهي والرسول ومن يقم • الى الله يوما وجهه لا يخيب •
• فكم قد تركنا من حميم مناصح • وناصحة تبكي بدمع وتندب •
• ترى ان وترا نايا عن بلادنا • ونحن نرى ان الرغايب نطلب •
• دعوت بني غنم لحقن دمايهم • وللحق لما لاح للناس ملحب •
• اجابوا بحمد الله لما دعاهم • الى الحق داع والنجاح فاوعب •
• وكنا واصحابا لنا فارقوا الهدى • اعانوا علينا بالسلاح واجلب •
• كفوجين اما منهما فموفق • على الحق مهدي وفوج معذب •
• طغوا وتمنوا كذبة وازلهم • عن الحق ابليس فخابوا وخيب •
• ورعنا الى قول النبي محمد • فطاب ولاة الحق منا وطيب •
• نمت بارحام اليهم قريبة • ولا قرب بالارحام اذ لا تقرب •
• فاي ابن اخت بعدنا يامننكم • واية صهر بعد صهري ترقب •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)